مركز جذور للبحوث والدراسات

سلسلة وثائق إستراتيجية - العدد الثالث

المشروع الصهيوني في دائرة الضوء

سلسلة وثائق إستراتيجية :

هل يهود اليوم يهود ؟

(الحمض النووي وأصل اليهود)

سلسلة وثائق إستراتيجية - العدد الثالث

الطبعة الثانية(منقحة)

آب-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الوثيقة

هل هناك مؤشر يكتشف الكوهانيم؟ هل ينحدر اليهود الأشكناز من الخزر؟ هل هناك علاقة وراثية بين الساميين واليهود؟ ما هو الاختبار الجيني لليهود الذي سيحددهم لنا؟ "

الأستاذ. ستيفن ويتسمان

يوسف بيساليل - إنطباع / الأربعاء 31 أغسطس 2022

لا تترك الحركة الصهيونية ومن خلفها المنظمة اليهودية العالمية (المرجعية اليهودية) فرصة إلا ويستثمروها لإختلاق الأساطير وصناعة الأحلام ، وبالذات فيما يخص أساطيرهم الأساسية (شعب مختار – أرض الميعاد وما شابه ...)

وتناقش هذه الوثيقة مسألة الحمض النووي وكيفية إستثماره في تجديد الهوية اليهودية على مستوى الأفراد وكذلك الإستفادة من ذلك في نقض بعض الحقائق التاريخية ومنها ما يناقض الواقع والمشروع الصهيوني اليهودي المعاصر ، بما يخص متهودي الخزر ، وكذلك محاولة الربط بين أفراد الشتات اليهودي ومنطقة الشرق الأوسط (إشارةً لفلسطين) في محاولة بائسة للإيحاء بأنهم من بني إسرائيل ، وهذه محاولة فاشلة علمياً ، وهذا ما كشفت بعض أبعاده هذه الدراسة من خلال بعض الأسئلة الحرجة مثل :

- هل هناك مؤشر يكشف الكوهانيم (الرجال اليهود)؟
- هل ينحدر اليهود الأشكناز من الخزر؟
- هل هناك علاقة وراثية بين السامريين واليهود؟
- ما هو الاختبار الجيني لليهود الذي سيحددهم لنا؟ "

الأستاذ. ستيفن ويتسمان

ونحن اذ نقدم هذه الوثيقة نقدم استخلاصاً للنتائج المستوحاة من مفرداتها وخطورة ذلك، وضرورة معرفة كيف نكتشف هذه الأباطيل والأساطير ، وكيفية مواجهتها ، وفي مقدمة ذلك صناعة الرواية الحقيقية للتاريخ الصهيوني اليهودي الإفسادي في العالم وأيضاً مشروع اغتصاب فلسطين وتفتيت الأمة العربية والإسلامية .

" لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا " سورة المائدة .الآية 82

هل يهود اليوم يهود؟

الحمض النووي وأصل اليهود

قبل العصر الحديث(حسب الأساطير اليهودية)* كانت التوراة تعطي الجواب من أين جاء اليهود. السلف - الأنبياء ، الأسلاف والأمهات ، موسى ، الخروج من مصر ، غزو أرض كنعان ، فترة القضاة ، الملوك ، المنفى ، إلخ. ومع ذلك ، في العصر الحديث ، لجأ العلماء إلى تفسيرات إضافية للتوراة عن مكان نشأة اليهود. بشكل عام ، كانت موضوعات مثل الجد - الأم والأجداد والأنبياء ، وغزو البلاد تعتبر صوفية ، لكن الممالك ، المنفيين البابليين وإعادة تأسيس يهودا في فترة الهيكل كانت تعتبر حقائق تاريخية. وهكذا ، تمت دراسة العلاقة بين اليهود واليهودية خلال السنوات العشر الماضية (1)

كما يذكر فصل البريشي (سفر التكوين) ، هل انحدر الإسرائيليون من بلاد ما بين النهرين أم كانوا من سكان كنعان؟

الجينات اليهودية

لقد مكّنت القدرة الدقيقة لعلماء الأحياء على اكتشاف الحمض النووي العلماء من تحديد موقع الأصل اليهودي جغرافيًا ، وقد أنتجت شركات مثل "Aneestry.com" و "Gene by Gene" مشاريع حول تاريخ السلالة اليهودية.

أسس هاري أوسترين وجيل أتزمان مشروع خريطة حبوب منع الحمل اليهودية ، ويهدف إلى توفير خريطة وراثية لليهود في الشتات في جميع أنحاء العالم.

قام اتحاد جينوم أشكنازي ، الذي تأسس في 11 مختبرًا في نيويورك وإسرائيل ، بترتيب تسلسل جينات 128 يهوديًا أشكنازي منذ عام 2013.

(البحث عن العشيرة) - بحث كوهانيم

واحدة من أحدث وأشهر هذه الدراسات تتعلق بـ "كوهانيم" ، أي الرجال اليهود الذين يعرّفون أنفسهم على أنهم عشيرة اليهود المالكة (2) . وفقًا للقانون الرباني اليهودي ، فإن الانتماء للمجتمع اليهودي يأتي من الأم. لكن نسب الكهنة تنتقل من الأب إلى الابن. تتبعت التوراة "كوهانيم" إلى هارون شقيق موسى. كما نقل هارون هذه الحالة إلى نسله الذكوري. نعم ، قد لا نكون متأكدين من وجود هارون.

تشهد مصادر Lâkin Josephus و Rabani على هذه الحالة خلال فترة الهيكل ، من الأب إلى الابن ، بما في ذلك القرون اللاحقة. إذا كانت هذه الحالة موروثة من الأب ، فإن الأبناء يرثون الطفرات المتراكمة في كروموسومات Y مباشرة من آبائهم (3).

اكتشاف نوع كوهين مشروط

في عام 1997 ، قام مايكل هامر وكارل شوريتشي وزملاؤهم من علماء الوراثة بالتواصل مع "كوهانيم" ، الذي قدم أنفسهم على أنهم كوهين ، في إسرائيل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لمحاولة تحديد ما إذا كان هناك ميراث مشترك للرابط الأبوي. كان تركيز عملهم على شبكة من الأنماط الفردانية الموجودة في الكروموسومات Y لموضوعاتهم.

الأنماط الفردية هي مجموعة من الجينات الموروثة من والد واحد وتقع في كائن حي. اكتشف هامر وتالوم نوعًا فرديًا مميزًا أطلقوا عليه اسم " النمط الفردي المشروط كوهين .(CMH) " كان هذا حاضرًا في نصف الأشخاص الذين عرّفوا أنفسهم باسم "كوهانيم" ، مما يعني أن لديهم أصل أبوي مشترك. لم يكن من الممكن تحديد من كان هذا السلف المشترك. لكن هذا التوقيع الجيني المهم كان موجودًا في كل من الأشكناز والسفاردي "كوهانيم" ، الذين يمكن اعتبار سلفهم المشترك سلفًا مشتركًا لهاتين الطائفتين اللتين تباعدتا في منتصف الألفية الأولى بعد الميلاد. كشفت دراسة لاحقة أن هذا السلف المشترك كان موجودًا منذ ما بين 2100 و 3250 عامًا. من المسلم به أن هذا لم يكن تاريخًا محددًا ولا يمكن أن يثبت علميًا الاعتقاد السائد بأن كوهانيم كان من سلالة آرون.

على سبيل المثال ، بعد حوالي 20 عامًا ، قال مخترعو هذه الدراسات في عام 2014 أنه يجب توخي المزيد من الحذر في استخدام النمط الفرداني كأي تراث عنصري يهودي (4). يكشف بحث جديد أن دراسة أصل "كوهانيم" هي في الواقع أكثر تعقيدًا وأنه يمكن إجراء روابط مختلفة في أوقات مختلفة عبر التاريخ ، مما يشير إلى أن الدليل الجيني سيكون أكثر إثارة للجدل.

نظرية فرضية - يأتي اليهود من الشرق الأوسط :

تتعلق إحدى أكثر الدراسات طموحًا بتحليل عينات الجينوم الكامل من 14 مجتمعًا يهوديًا ، والتي تمثل 90 بالمائة من السكان اليهود في العالم. نُشر البحث في عام 2010 من قبل عالم الوراثة الإسرائيلي دورون بيهار و 20 من زملائه 5 . تمت مقارنة العينات المستخدمة مع العينات الجينية من 69 مجتمع غير يهودي محيطة. لقد وفرت الصورة الجينية الأكثر شمولاً وحداثة ودقة للسكان اليهود في العالم.

أظهر البحث أن معظم اليهود يتركزون وراثيًا في ثلاث مجموعات فرعية. يمكن تمييزها عن بعضها البعض. لأن كل واحد منهم كان مختلطا مع المجتمع المحلي الذي عاش فيه. وفقًا للبحث ، كان لهذه المجتمعات المختلفة أيضًا علاقة بمجتمعات الشرق الأوسط. هذا على الرغم من انتشار اليهود في جميع أنحاء العالم. لقد ألمح إلى أن لديهم أسلافًا تربطهم بالشرق الأدنى ، كما كان اليهود يؤمنون دائمًا.

اليهود ونظرية الخزر

بعد سنوات قليلة من بحث بيهار ، تحدث عالم الأحياء الجزيئية عيران الحايك عن توافر البيانات ، هذه المرة عن اليهود الأشكناز من جبال القوقاز. وقد أطلق على هذه نظرية بحر قزوين (6). ينحدر اليهود الأشكناز من قبيلة تركية تسمى الخزر الذين عاشوا في منطقة بين أوروبا وآسيا وتحولوا إلى الديانة اليهودية.

استنادًا إلى المصادر النصية ، لاحظ المؤرخون العديد من نقاط الضعف في نظرية الخزر (7). لم تكتسب هذه النظرية أساسًا علميًا إلا بعد بحث الحايك. تدعم البيانات أن اليهود الأشكناز ليسوا منحدرين من مؤسسي الشرق الأوسط ، ولكن من شعب تركي في سهول روسيا ، وهو حجة نظرية الخزر.

اين كانت الخزرية؟ رد بيهار

لم يستغل بيهار وزملاؤه تحليل الحايك كفرصة ، لكنهم استخدموه لتعميق بحثهم (8) . رأى بيهار مشكلة منهجية في تحليل الحايك: لا يوجد خزر على قيد الحياة اليوم ، وليس لديهم سلالة معروفة ، ولا يوجد هيكل عظمي خزاري لأدلة الحمض النووي. لذلك ، لا توجد طريقة لإقامة علاقة بين اليهود الأشكناز وطائفة الخزر! لحل هذه المشكلة ، أخذ الحايك عينات من أشخاص يشبهون الخزر - الأرمن والجورجيون. في الواقع ، لقد اعتبر هذه المناطق عن طريق الخطأ خزرارية. في هذا السياق ، اعترف ضمنيًا أن أسلافه كانوا خزر ، عندما وجد أن 70 في المائة من يهود أوروبا وجميع يهود أوروبا الشرقية تقريبًا يتداخلون مع الشعوب المذكورة.

جادل بيهار وزملاؤه بأن استخدام الأرمن والجورجيين كأقارب وراثيين للخزار كان خطأً لأنهم كانوا في جنوب القوقاز ، بينما كانت مملكة الخزر تقع شمالًا تمامًا. لحل هذه المشكلة ، اقترحوا مقارنة أكبر عدد ممكن من عينات الجينوم اليهودية مع مجموعة كبيرة من الجينومات من مجموعات غير يهودية مختلفة موجودة في المناطق التي ربما نشأ فيها أشكناز. وهذا يشمل الأفراد الموجودين في أوروبا الغربية والشرق الأوسط ومنطقة بحر قزوين الحقيقية. كانت الخزرية شمال المنطقة التي جمع فيها الحايك العينات.

أدى هذا النهج لمجموعة العمل إلى نتائج مختلفة للغاية! لم يكن التشابه الجيني الأكبر لليهود الأشكناز مرتبطًا بالقوقازيين ؛ جاء هذا الميراث الجيني من أوروبا والشرق الأوسط.

لا تصف البيانات قصة واحدة وهي مفتوحة لتفسيرات مختلفة. على سبيل المثال ، تقول عالمة الأنثروبولوجيا الأمريكية نادية أبو الحاج (9) : " لا يوجد شيء موضوعي حقًا في دراسة علم الوراثة اليهودي " .

السامريون واليهود و "كوهانيم"

كاتب هذا المقال هو أ.د. في عام 2013 ، أجرى ستيفن ويتسمان ، مع زميله في جامعة ستانفورد ، دراسة وراثية للسامريين ، الذين ادعوا أنهم ينحدرون من (قبائل شمال إسرائيل) ، في مجلة علم الأحياء البشرية (85.6) (10) . كشف البحث عن علاقة وراثية بين السامريين واليهود ، وتحديداً "كوهانيم" اليهودي. يشترك السامريون واليهود في أسلاف مشتركين في العصور القديمة. في واقع الأمر ، يتتبع السامريون أيضًا أصولهم إلى بني إسرائيل القدماء.

يستشهد المؤلف في بحثه بأن الارتباط الجيني بين السامريين واليهود من أصل "كوهانيم" يخضع لتفسير مختلف. تفسيرات جوزيفوس تسميها . Ⅱ يعزو ذلك إلى الزيجات المختلطة بين "كوهانيم" والسامريين في فترة الهيكل. قد ينتج آخرون نظريات جديدة حول هذا الموضوع. تنتج البيليوغرافيا التاريخية المحدودة للغاية أكثر من سرد للتاريخ الجيني لـ Samaritans . (11) .

مصادر معرفية أخرى - تاريخ علم الوراثة اليهودي

علم الوراثة مجال ناشئ ، ومثل العديد من التخصصات ، يصحح نفسه ؛ من يدري ، ربما في يوم من الأيام سيتمكن العلماء من حل البقع السوداء التي ذكرناها هنا. ولكن حتى ذلك الحين ، سيتعين على علماء الوراثة أيضًا اللجوء إلى البيانات غير الوراثية للحصول على البيانات التاريخية ليكونوا منطقيين: النصوص المكتوبة ، والتقاليد الشفوية ، والمقابلات مع الأفراد حول من أين أتى أسلافهم.

من المستحيل التعبير عن شهادة الحمض النووي كحساب نهائي للماضي. الجمع بين النقاط وربطها بالترجمة الفورية ؛ يكشف أن الخيال سيشارك دائمًا في بناء التاريخ الجيني وهناك خيارات بشأن القصة التي يجب تصديقها.

تتداخل التعليقات الواردة في هذه المقالة أيضًا مع مقالتي القديمة نوعًا ما. "كما أثبتت الأنثروبولوجيا الفيزيائية ؛ خلافا للاعتقاد السائد ، لا يوجد شيء اسمه العرق اليهودي. القياسات البشرية ، والبناء ، والأوزان ، ولون الجلد ، ومؤشرات الرأس وأنواع الدم لليهود الذين يعيشون في أجزاء كثيرة من العالم ليست متسقة على

الإطلاق. على العكس من ذلك ، فإن أوجه التشابه بين الفهرس وفصيلة الدم بين اليهود وأهالي الدولة الذين يعيشون في بلدان مختلفة أعلى بكثير مما هي عليه بين اليهود الذين يعيشون في بلدان مختلفة. وأهم ميزة يُزعم أنها تميز النوع اليهودي هي شكل الأنف. تم تشخيص شكل الأنف ، المعروف أيضًا باسم "الأنف السامي" أو "الأنف الخطافي" ، في 14 بالمائة فقط من 2836 يهوديًا في نيويورك. أحيانًا لا يُرى في بلدان أخرى ... سمات السلوك والشخصية ، تم إنشاؤه من قبل البيئة وعامل الغيتوات ... في الختام ، اليهودية هي دين وليس عرق. لا يمكن تحديد صفاتها الوراثية ... تطلب التوراة من الإسرائيليين أن يكونوا قدوة للناس في المجالات المادية والروحية ، وتصف "المختارين" في هذا الإطار وبعقوبات شديدة. في هذا السياق ، تتصور التوراة أتباع هذا الدين ومصيرهم "شعب واحد". هذه الصفات هي أيضا من أصل ديني ". (و / 12)

الخلاصة والإستنتاجات :

1. الوثيقة المرفقة تمثل دراسة تحاول الجهات اليهودية أن تصنع أسطورة تثبيت الجنس اليهودي من خلال بعض الإجابات والتساؤولات العلمية الجينية والبحثية المتعلقة في الجنس اليهودي ، ومن خلال الخاصية الجينية لإستخدام علم الأحياء وبالذات مسألة الحمض النووري DNA وربطه في الجغرافيا.
2. تزعم الدراسة أن بعض علماء الأحياء اليهود ومعهم بعض الشركات المتخصصة ، لديهم القدرة على تحديد موقع الأصل للسلالة اليهودية (جغرافيا) ، وتجري مشاريع رسم الخريطة الوراثية لليهود في الشتات من خلال حبوب منع الحمل ، لا ولم توضح الوثيقة كيفية ذلك أو أن تقدم الأدلة العلمية لذلك .
3. قام إتحاد جينوم الأشكينازي الذي تأسس من خلال إتحاد مختبرات (11) في نيويورك والكيان الصيهوني بترتيب تسلسل جينات لـ 128 يهودي اشكينازي منذ عام 2013 ، وبالتالي لا يوجد زمن محدد لإيجاد التسلسل الجيني لبقية اليهود مجهولي الجغرافيا والأصول ، ومثال ذلك (المتهودين من مملكة الخزر) والذين يمثلون ما نسبته 92% من يهود العالم حسب بعض الباحثين، وما نسبته 70% حسب هذه الدراسة من يهود أوروبا .
4. أثبتت الدراسة فشل استخدام النمط الفردي الجيني (كوهين) CMH ، لإثبات أصل السلالات ولا يمكن أن يثبت علمياً مثال ذلك (الإعتقاد السائد أن كوهانيم كان من سلاسة آرون) وأنه يجب توخي الحذر في استخدام ذلك (النمط الفردي الجيني) للتراث العنصري اليهودي .
5. تحاول الدراسة إختراع علاقة بين اليهود المنتشرين في العالم وبين منطقة الشرق الأوسط من خلال التحليل الجيني لمجموعات من الطوائف اليهودية منتشرة في العالم مع مجتمعات غير يهودية وإظهار أن هناك نوع من الإندماج العلمي بينهم . إلا أن الدراسة لم تذكر جغرافية المجتمعات المقارن معها مما يشكك في النتيجة المراد الوصول لها من علاقة اليهود المشتتين مع منطقة الشرق الأوسط (الأرض المقدسة).
6. أشارت الورقة إلى صحة نظرية الحايك من أن يهود الخزر (المتهودين) من عام (740م -1116م) وتقول النظرية أن 70% من يهود العالم الحاليين (أوروبا وأوروبا الشرقية) ليس لهم علاقة بالشرق الأوسط وهم من سهول روسيا .
7. تقر الدراسة بأن بعض علماء ألأنثروبيولوجيا الأمريكان ومنهم العالمة نادية أبو الحاج تقول أن " لا يوجد شيء موضوعي حقاً في دراسة علم الوراثة اليهودي " مما يعني أن ما يراد إستخدامه من علم الوراثة لتأكيد الأساطير اليهودية إتجاه وحدة الشعب اليهودي ما يسمى (الشعب المختار) ليس له اي منطق علمي .

8. تحاول الدراسة البحث عن الإرتباط الجيني بين السامريين واليهود وتعترف أن هذه العلاقة تخضع لتفسيرات مختلفة ويمكن ان تكون ناتجة عن الزواج المختلط وتعترف بأن السامريون أيضاً أصولهم تعود إلى بني اسرائيل القدماء ؟
9. من الممكن ان تحاول الدراسة اختراع اساطير وماصدر معرفية أخرى ، يتم تطوير أو تصحيح علم الوراثة لحل البقع السوداءلأساطير التاريخ والجنس اليهودي من خلال هذا العلم ومثال ذلك : (البيانات غير الوراثية وربطه بالبيانات التاريخية و النصوص المكتوبة و التقاليد والمقابلات الفردية حول اسلافهم) .
10. اعتراف الدراسة بإستحالة الإعتماد على شهادة الحمض النووي DNA كحساب صياغة نهائية للماضي حيث أن الخيال (الأساطير) دائماً تشارك في بناء التاريخ الجيني .
11. تقول الدراسة أن علم الانثروبولوجيا الفيزيائية أثبتت أنه لا يوجد شيء اسمه العرق اليهودي حيث أن (القياسات البشرية والبناء والأوزان ولون الجلد ومؤشرات الرأس وأنواع الدم لليهود الذين يعيشون في أجزاء كثيرة من العالم ليست متسقة على الإطلاق " اليهودية هي دين وليس عرق لا يمكن تحديد صفاتها الوراثية .

المراجع

البيبليوغرافيا الرئيسية (أ) ، The Torah.com

1- أصل اليهود: البحث عن الجذور في عصر بلا جذور ، أ. ستيفن ويتسمان ، مطبعة جامعة برينستون ، 2017.

2- كروموسومات Y للكهنة اليهود ، مايكل هامر وآخرون ؛ طبيعة 385(1997)

3- منذ هدم الهيكل ، قام رجال يحملون لقب كوهين في المجامع ببعض الواجبات الدينية ، وهذا الامتياز ينتقل من الأب إلى الابن.

4- سيرجيو توفانيلي وآخرون ، "زخارف النمط الفرداني للميتوكوندريا والكروموسوم Y كعلامات تشخيصية للأصل اليهودي وإعادة النظر" ، الحدود في علم الوراثة 5(2014)

5- دورون بيهار وآخرون ، "هيكل الجينوم للشعب اليهودي" ، الطبيعة ، 466 ، 2010.

6- عصر الحايك ، الرابط المفقود لأصل يهودي أوروبي: التناقض بين فرضيات راينلاند وخزاريان ، بيولوجيا الجينوم والتطور 5 (2013) ؛ 61-74

7- شاؤول ستامبر ، هل كلنا خزر الآن؟ ، مراجعة الكتب اليهودية (ربيع 2014).

8- دورون بيهار وآخرون ، "لا دليل من الجينوم - بيانات واسعة من أصل الخزر لليهود الأشكناز" ، "علم الأحياء البشري" 85 (2013): 859-900.

9- نادية أبو الحاج ، "علم الأنساب البحث عن الأصول اليهودية وسياسة نظرية المعرفة" ، (شيكاغو: مطبعة جامعة شيكاغو ، 2012)...

10- Peter Oefner et al. ، "Genetics and the History of the Samaritans: Y-Chromosomal Microsatellites and Genetic Affinity between Samaritans and Cohanim"، Human Biology 85 (2013): 825-838

11- انظر: غاري نوبرز ، يهود وسامريون ... مطبعة جامعة أكسفورد ، 2013 ، ...

12 - "اليهودية" ، يوسف بيسالئيل ، "هل اليهودية عرق؟" حراسة ، 2021 ، ص 51-55.

https://www.salom.com.tr/haber/123116/dna-ve-yahudilerin-kokeni

مركز جذور للبحوث والدراسات

مركز جذور للبحوث والدراسات